النفس مجبولة على سوء الادب والعبد مامور بملازمة
الادب فالنفس تجري بطبعها في ميدان المخالفة والعبد
يردها بجهده عن سوء المطالبة فمن اطلق عنانها فهو
شريكها في فسادها ويختلف ما ذكرناه من المجاهدة
والرياضة باختلاف الاشخاص فرب شخص زكي الفطرة كريم
السجية سهل المقادة لا يحتاج في ذلك الى كبير معاناة
ولا تعب ورب شخص يكون حاله على عكس هذا فلا جرم
يحتاج الى زيادة تعب وقوة ممارسة وشدة مجاهدة
لرداءة جبلته وفساد غريزته وبين هذين درجات
لا تحصى ولهذا يحتاج المريد الى صحبة المشايخ والقادة
في ادابهم واتباع اوامرهم ونواهيهم لانه ان لم يجر
افعاله على مراد غيره لا يصح له الانتقال عن الهوى
في الرياضة والمجاهدة في كل مسلك وذلك لكثافة
حجاب نفسه وقد سئل [illegible] رضي الله عنه متى اذا
يقوم الرجل اعوجاجه فقال بالتأديب [illegible] فان لم يتأدب
بامام بقي بطالا فاذا دام العبد على ذلك تزكت نفسه
وطهر قلبه وتهذبت اخلاقه وظهر على ظاهره
انوار [illegible] وحركات ظاهره وباطنه [illegible]

بزمام

٧٧ بزمام الادب حتى ينتهي به الى [illegible] على تجنب
امور غير مستنكرة في ظاهر العلم ويكون تركها حقيقة
[illegible] ادبا من مثله وقد نقل [illegible] مد
رجله فقال سري رضي الله عنه صليت وردي ليلة
من الليالي ومددت رجلي في المحراب فنوديت يا سري
كذا تجالس الملوك فضممت رجلي ثم قلت وعزتك
لا مددت رجلي ابدا قال الجنيد رضي الله عنه فبقي ستين
سنة ما مد رجله ليلا ولا نهارا وقال ابو القاسم القشيري
رضي الله عنه كان الاستاذ ابو علي لا يستند الى شيء وكان يوما
في مجمع فاردت ان اضع وسادة خلف ظهره لاني رايته
غير مستند فتنحى عن الوسادة قليلا فتوهمت انه
توقى الوسادة لانه لم يكن عليها خرقة او سجادة
فقال لا اريد الاستناد فتاملت بعد ذلك فعلمت انه
لا يستند الى شيء ابدا وقال ابو القاسم الجنيد رضي الله عنه
كنت جالسا في مسجد الشونيزية انتظر جنازة اصلي
عليها واهل بغداد على طبقاتهم جلوس ينتظرون الجنازة فرايت
فقيرا عليه اثر النسك يسال الناس فقلت في نفسي لو عمل هذا عملا
يصون به نفسه كان اجمل به فلما انصرفت الى منزلي وكان لي شيء